[357] قال: يا رسول ا وما ثواب من قال هذه الكلمات ؟ قال: هيهات هيهات انقطع القلم، لو اجتمع ملائكة سبع سماوات وسبع أرضين على أن يصفوا ذلك إلى يوم القيامة، لما وصفوا من ألف جزء جزءا واحدا، وذكر عليه السلام لهذه الكلمات ثوابا وفضائل كثيرة لا يحتمل ذكرها ههنا، اقتصرنا على ذكر المقصود مخافة التطويل (1). 12 - مكا: كان من دعاء النبي صلى ا عليه وآله " اللهم إني أسألك العافية، وشكر العافية، وتمام العافية في الدنيا والاخرة " (2). 13 - ضا: دعاء " اللهم إنك كنت قبل الازمان، وقبل الكون والكينونية والكائن، وعلمت بما تريد أن تكون قبل تكوين الاشياء، وكان علمك السابق فيما تريد أن تكون قبل التكوين والعلم، فعلمك دائبة غير مكتسب، لم تزل كنت عالما موجودا والجهل عنك. نافيا فأنت بادي الابد، وقادم الازل، ودائم القدم لا توصف بصفات، ولا تنعت بوصف، ولا تلحق بالحواس، ولا تضرب فيك الامثال ولا تقاس بقياس، ولا تحد بحدود، ليس لك مكان يعرف، ولا لك موضع ينال، لا فوقك منتهى، ولا عنك انتهاء، ولا خلفك إدراك، ولا أمامك مصادف، بل أين توجه الواجهون فأنت هناك لم تزل، لا يحيط بك الاشياء، بل تحيط بالاشياء محتوبها محتجب عن رؤية المخلوقين، وهم عنك غير محتجبين، ترى ولا ترى، وأنت في الملاء الاعلى تسمع وترى، وتعلم ما يخفى، وأخفى، فتباركت وتعاليت عما يقولون علوا كبيرا. دعاء آخر لي " اللهم أنت، أنت كما أنت حيث أنت، لا يعلم أحد كيف أنت، إلا أنت، لا تحول عما كنت في الازل حيث كنت، ولا تزول ولا تولي أوليتك مثل آخريتك، وآخريتك مثل أوليتك، إذا افني الخلائق واظهر الحقائق لا يعرف بمكانك ملك مقرب، ولا نبي مكرم، ولا أحد يعرف أينيتك، ولا كيفيتك ولا كينونيتك، فأنت الاحد الابد، وملكك سرمد، وسلطانك لا ينقضى، لا لك زوال، ولا لملكك نفاد، ولا لسلطانك تغير، ملكك دائم، وسلطانك قديم، منك وبك

_____ (1) مكارم الاخلاق. 395 - 397. (2) مكارم الاخلاق: 405. _____